

Distr.: General
3 October 2013
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الرابعة والعشرون

البند ٣ من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

رسالة مؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة من الممثل الدائم لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف إلى رئيس فرع مجلس حقوق الإنسان

أتوجه إليكم بشأن قضية الكوبيين الخمسة المناضلين ضد الإرهاب الذين سُجنوا
ظلماً في سجون الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٥ عاماً.

وعن هذه القضية، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه إعلان المحفل الرابع للمجتمع المدني
الكوبي من أجل الإفراج عن الأبطال الخمسة، المعقود في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في هافانا.

وفي هذا الصدد، أطلب إليكم تعميم هذا الإعلان، الوارد في مرفق هذه الرسالة، في إطار
البند ٣ من جدول الأعمال بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، بوصفه وثيقة رسمية من
وثائق الدورة الرابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان.

(التوقيع) أنايانسي رودريغيث كامينحو
السفير والممثل الدائم

المرفق

إعلان المخفل الرابع للمجتمع المدني الكويتي من أجل الإفراج عن الأبطال الخمسة (٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، هافانا)

إن المخفل الرابع لمنظمات المجتمع المدني الكويتي والمنظمات الدولية الكائن مقرها في كوبا من أجل الإفراج عن الأبطال الكويتيين الخمسة، وقد اجتمع في إطار اليوم العالمي للإفراج عنهم، يكرر تأكيد شجبه وإدانتة لسجن السادة خيراردو إرنانديث، ورامون لابانيينو، وأنتونيو غيريرو، وفرناندو غونثاليث ظلماً في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٥ عاماً. وقد عاد واحد منهم، هو رينيه غونثاليث، إلى كوبا مؤخراً بعد أن قضى مدة عقوبته كاملة. لكن تطبيق القاعدة ذاتها على الأربعة الآخرين أمر غير مقبول وفي منتهى القسوة، نظراً لأن مدد عقوبتهم أطول بكثير، ومن هذا المنطلق، فقد يتوفى السيد خيراردو إرنانديث وهو في السجن.

لقد وُقعت على الأبطال الكويتيين الخمسة عقوبات مفرطة بتهم لم تثبت قط في محاكمة صورية بمدينة ميامي، وفي جو بالغ العدائية، ودون أي ضمانات إجرائية، كما أثبت ذلك محامو الدفاع واعترفت به منظمات دولية حقوقية مستقلة مرموقة.

إن المبالغ المالية السرية وغير القانونية التي دفعتها حكومة الولايات المتحدة لصحفيين، قبل المحاكمة وأثناءها وخلال مداوالات هيئة المحلفين، بهدف نشر مقالاتٍ تصوّر الكويتيين الخمسة كمذنبين، في الرأي العام وفي رأي هيئة المحلفين على حد سواء، تشكل في حد ذاتها سبباً لإعلان بطلان تلك المحاكمة.

ولم تُثبت هيئة الادعاء الأمريكية أيّاً من التهم المنسوبة إليهم، ووقعت المحكمة ظلماً عقوبة السجن المؤبد على متهمين لم يستولوا على معلوماتٍ سرية ولا نقلوها ولا أضروا بأمن الولايات المتحدة.

بل كان هؤلاء الوطنيون الخمسة يرصدون عمل منظماتٍ إرهابية مناوئة لكوبا، عملت لسنواتٍ في الولايات المتحدة دون عقاب، من أجل منع ارتكاب أعمال تخريبية جديدة ضد كوبا.

وقد قرر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥ أن حرمان هؤلاء الأشخاص من الحرية إجراءً تعسفي وأهاب بحكومة الولايات المتحدة أن تتخذ التدابير اللازمة لتصحيحه.

لقد وقع الأبطال الكوبيون ضحايا ضروب المعاملة والعقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة بهدف كسر إرادتهم وإجبارهم على الإقرار بالذنب على أنفسهم لارتكاب جرائم لم يرتكبوها قط. كما قاسى أفراد أسرهم مرارة الإذلال وعانوا من انتهاك حقوقهم؛ وآلم بعضهم عجزه عن زيارتهم بسبب إجراءات حظر الزيارة التي فرضتها عليهم سلطات الولايات المتحدة.

وإزاء هذا الغبن، يقع على محفل منظمات المجتمع المدني الكوبي التزام أخلاقي ومدني وإنساني بالتدبير بقضية الكوبيين الخمسة، إسهاماً في التعريف بالانتهاكات الناجمة عن قوانين الولايات المتحدة وإجراءاتها ولوائحها القانونية ذاتها وبالجوانب القانونية والحقوقية التي انتهكت انتهاكاً سافراً بإدانتهم وإبقائهم رهن السجن لمدة ١٥ عاماً.

ولعل استمرار جهل الرأي العام الدولي والشعب الأمريكي جهلاً تاماً بهذه القضية يشجع حكومة الولايات المتحدة على تجاهل مسؤوليتها عن حالة المناضلين الكوبيين الأربعة الذين ما زالوا رهن السجن، كما يشجع على عدم احترام حقوقهم الإنسانية وحقوق أفراد أسرهم.

إننا، نحن منظمات المجتمع المدني الكوبي، نطلب إلى الشعب الأمريكي، وإلى جميع الرجال والنساء الأخيار، أن يستمعوا إلى مطلبنا بالإفراج الفوري عن أشقائنا الأربعة المسجونين ظلماً في سجون الولايات المتحدة، ويدعموه، ونطلب، من هذا المحفل بوجه خاص، إلى رئيس الولايات المتحدة، السيد باراك أوباما، أن يضع حداً لهذا العار الفاضح، ويؤكد دولة العدل وسيادة القانون في بلاده، بالإفراج الفوري عن خيراردو ورامون وأنطونيو وفرناندو، ويصلح الاعتداءات التي ارتكبتها الإدارات السابقة، وفقاً لصلاحياته القانونية، في التعامل مع هذه القضية.

ويعرب المحفل الرابع لمنظمات المجتمع المدني الكوبي من أجل الإفراج عن مناضلينا ضد الإرهاب عن أمله، ويطلب باحترام إلى رئيس الولايات المتحدة، السيد باراك أوباما، أن ينظر بعين الرضا إلى ندائنا هذا، صيحة رجال الشعب الكوبي المناضل ونسائه.

سيادة الرئيس أوباما، كفانا ١٥ عاماً!